معارف
ISSN 1112-7007
EISSN 6804 -2600
المجلد 20/ العدد 1 (جوان 2025): ص.ص:1000-1020

الضغط النفسي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى العاملين بالمستشفيات دراسة ميدانية على عينة من الأطباء والممرضين بمصلحة الاستعجالات الطبية بولاية البويرة

Psychological stress and its relationship to burnout among hospital workers

A field study on a sample of doctors and nurses in the -emergency medical service - Bouira State

مريم عيسات*

جامعة أبي القاسم سعد الله، الجزائر2، الجزائر، meriem.aissat@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/15؛ تاريخ القبول: 2025/01/24؛ تاريخ النشر: 2025/06/07

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة الضغط النفسي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى العاملين بالمستشفيات، مع إجراء دراسة ميدانية على عينة من العاملين والمتمثلة في الأطباء والممرضين على مستوى مصلحة الاستعجالات الطبية- بولاية البويرة - ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي واستخدام مقياسين هما مقياس " إدراك الضغط النفسي لفيستاين 1993" lavenstein، ومقياس "ماسلاش للاحتراق النفسي1986"، والتي تم توجيهها على عينة الدراسة، والمتمثلة في(72) من الأطباء والممرضين، وقمنا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لتحليل بيانات المقياسين، بتطبيق معامل الارتباط بيرسون واختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة الميدانية (Kolmogorov-Smirnov Test K-S)

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي، كما توصلت الدراسة كذلك على وجود مستوى مرتفع كل من الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى العاملين بالمستشفيات بولاية البويرة، أي كلما ارتفع الضغط

* المؤلف المرسل.

النفسي ارتفع الاحتراق النفسي كما توصلت الدراسة كذلك أنه لا توجد فروق في الضغط النفسي تعزى لمتغير الجنس .

كلمات مفتاحية: الضغط النفسي؛ الاحتراق النفسي: العاملين بالمستشفيات: الأطباء: مصلحة الاستعجالات الطبية.

Abstract:

This study seeks to identify psychological stress and its relationship to burnout among hospital workers, with a field study conducted on a sample of workers represented by doctors and nurses at the level of the Medical Emergency Department - Bouira State - and to achieve the objectives of the study, the descriptive correlational approach was relied upon and two scales were used: the "Perception of Psychological Stress Scale of Lavenstein 1993" and the "Maslach Burnout Scale 1986", which were directed to the study sample, represented by (72) doctors and nurses, and we used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) to analyze the data of the two scales, by applying the Pearson correlation coefficient and the normal distribution test for the field study data (Kolmogorov-Smirnov Test K-S).

The study found a strong direct correlation between psychological stress and burnout, and the study also found a high level of both psychological stress and burnout among hospital workers in Bouira State, i.e. the higher the psychological stress, the higher the burnout. The study also found that there are no differences in psychological stress Attributable to gender variable.

Keywords: Psychological stress; burnout: hospital workers: doctors: emergency medical service.

مقدمة:

يعتبر قطاع التعليم والقطاع الصحي من أهم القطاعات في العديد من الدول نظرا للخدمات التي يقدمونها بالنسبة للفرد الذي يعد عنصرا فاعلا ومحورا أساسيا لأي دولة، لذا توجب عليها مراعاته وتهيئة الظروف الصحية الملائمة له.

وقد ازدادت أهمية القطاع الصحي خاصة مه انتشار الأوبئة والأمراض في الآونة الأخيرة الذي عرف عماله الكثير من العمل لساعات طويلة من الليل والنهار، هذا ما قد يقودنا إلى دراسة كل من الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى هذه الشريحة من المجتمع.

الإشكالية:

الضغوط النفسية ليست وليدة العصر بل موجودة مع وجود الإنسان، تعد الضغوط النفسية موجودة مع ظهور الإنسان، بحيث تظهر في حياته وفي مراحله العمرية المختلفة التي يعيش فيها، بالإضافة إلى ذلك كثرة تحديات العصر وزيادة مطالبه.

"إن الضغوط على وجه التحديد لا تعتبر صائبة ولا رديئة بل ترتكز على الإنسان بتجاربه ويمكن أن تصبح محفزا لنشاطه إذا كانت مفيدة وإيجابية، أما إذا كانت سلبية مضرة يمكن أن تفعل الاستياء والقلق "[1].

كما يعد الاحتراق النفسي هو كذلك من سمات العصر، فهو " مجموع الاستجابات الانفعالية(العاطفية) والدافعية (التحفيزية) والسلوكية والفيزيولوجية، التي تتطور وتتنامى لدى الفرد إزاء كل ما يتسبب في الضغط النفسي المزمن".[2]

ومن بين الدراسات التي سعت إلى التعرف مستوى الاحتراق النفسي للممرضات لدى بعض المؤسسات الصحية بالجزائر وتحديدا العاصمة **دراسة** "ميهوبي فوزي 2013: " وقد قام الباحث باستعمال مقياسين "مقياس المناخ التنظيمي ومقياس الاحتراق النفسي لـ "ماسلاش" على عينة مكونة من (271) ممرض (138 ذكور ، 133إناث) وأظهرت نتائج الدراسة على أن مستوى الاحتراق لدى ذو مستوى مرتفع كما أن هناك علاقة إيجابية بين المناخ التنظيمي والاحتراق النفسي"[3].

كما أكدت دراسة "مدوري يمينة (2015)" والتي تهدف الدراسة إلى تقصي وجود علاقة

(1) وائل السيد حامد السيد,2018, دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود, المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.

(2) جلال العاطي ربي، 2018، استراتيجيات مواجهة الاحتراق النفسي لدى المدرس، مجلة عرب علم النفس، ص106، http://www.ajopsy.com/wp-content/uploads/2019/02/Abstract-Jalal-el-Ati-Rabbi-Coping-strategies-and-teacher-burnout-Vol-3-Issue-2.pdf

(3) نبار رقية، جعيجع عمار،2018، مرجع سبق ذكره ، ص424.

ارتباطية بين الاحتراق النفسي وكل من أنماط الشخصية ، أساليب المواجهة ،و كذا أثر بعض المتغيرات الديموغرافية ، والمتغيرات المهنية على الاحتراق النفسي، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما بلغت عينتها الدراسية 345 فرد عامل ، والمتمثلة في 5 قطاعات مهنية مختلفة وهي : الصحة ، التعليم ، البريد، الإدارة وقطاع المحروقات ، من ولايتي تلمسان وسكيكدة . طبق عليهم استمارة طبيعة الممارسات المهنية، ومقياس الاحتراق النفسي، ومقياس أيزنك للشخصية، ومقياس أساليب المواجهة وتوصلت النتيجة إلى أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجات الاحتراق النفسي وأبعاد أساليب المواجهة، وعدم وجود علاقة بين أساليب التماس العون وبين الاحتراق النفسي، إضافة إلى أنه لا توجد فروق لمستويات الاحتراق النفسي حسب الجنس والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي. فيعتبر الطب من المهن التي لازمت الإنسان منذ القدم سواء في الحرب أو في السلم، ومازالت مهنتهم النبيلة إلى يومنا هذا، وهذه المهنة التي تتطلب اتصالا مباشرا مع الناس وغيرها من المهام الكثيرة، ونظرا لأهمية عمل الأطباء والممرضين العاملين بالمستشفيات ودورهم المنوط في التخفيف من معاناة المرضى الجسدية والنفسية، وبما أنهم هم كذلك أشخاص، وبالخصوص بعد انتشار الأوبئة الخطيرة ،حيث تركوا أهليهم وذويهم وذهبوا إلى مساعدة المرضى ففكروا في غيرهم قبل أنفسهم، فمهنة الطب من المهن الإنسانية الراقية، وبكوننا أخصائيين نفسانيين وممارسين، فلا بد من لفت الانتباه لهم خاصة من الناحية النفسية.

وبناء على ما سبق تتبلور لنا معالم الإشكالية التالية:

هل توجد علاقة بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات محل الدراسة؟

من خلال هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة على النحو الاتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بالبويرة؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الضغط النفسي المرتفع وأبعاد الاحتراق النفسي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الضغط النفسي المنخفض وأبعاد الاحتراق النفسي؟

- ما هو مستوى الضغط النفسي لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بالبويرة ؟

- ما هو مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية البويرة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة للضغط النفسي وفقا لمتغير الجنس؟

2. فرضيات الدراسة: والمتمثلة في:

- **فرضية الرئيسية:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بالبويرة –.

- **الفرضية الفرعية الأولى:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الضغط النفسي المرتفع وأبعاد الاحتراق النفسي لدى العينة الدراسة.

- **الفرضية الفرعية الثانية:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الضغط النفسي المنخفض وأبعاد الاحتراق النفسي لدى العينة الدراسة.

- **الفرضية الفرعية الثالثة:** مستوى الضغط النفسي مرتفع لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بالبويرة –.

- **الفرضية الفرعية الرابعة:** مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية البويرة.

- **الفرضية الخامسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة للضغط النفسي تبعا لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

باعتبار أن الضغط النفسي والاحتراق النفسي يعتبران من الموضوعات ذات الأهمية في علم النفس، ولدراستنا هذه دور بارز في توضيح أهمية الضغط النفسي من خلال تأثيره على حياة الفرد خاصة وما نعيشه اليوم من عصر الضغوط النفسية، كما يعتبر موضوع الاحتراق النفسي هو كذلك من بين المواضيع المعاصرة مما يحتم ضرورة

الاهتمام بمثل هذه المواضيع التي أثبتت تأثيرها على حياة الفرد, كما أن الاهتمام بسلك الأطباء والممرضين اليوم أكثر من أي وقت مضى بسبب جهودهم المبذولة أكثر مع انتشار الأوبئة والأمراض الخطيرة.

أهداف الدراسة: يمكن إبراز هذه الأهداف فيما يلي:

- توضيح العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة (الضغط النفسي والاحتراق النفسي وأبعاده)؛

- تحديد مستوى الضغط النفسي لدى الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات ولاية البويرة.

- تحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية البويرة.

- إيجاد الفروق الإحصائية في إجابات أفراد العينة للضغط النفسي تبعا لمتغير الجنس.

1 . تحديد مصطلحات الدراسة:

الضغط النفسي:

التعريف الاصطلاحي: يعرف لازاروس (1993) lazarus" الضغوط النفسية تجمع بين مجموعة من المثيرات التي يتعرض لها الفرد مضافا اليها الاستجابة المرتبة عليها إضافة إلى تقدير الإنسان للخطر وكيفية التأقلم مع الضغط واستخدامه لمختلف الدفاعات أثناء تعرضه لهذه المواقف".[1]

التعريف الإجرائي للضغط النفسي: هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الأطباء والممرضين في مقياس إدراك الضغط النفسي لفيستاين 1993.

الاحتراق النفسي : " وللاحتراق النفسي كما ترى ماسلاش (1982) هي مجموعة من الأعراض منها الإجهاد الشديد واستنفاد الطاقة الانفعالية والتخلي عن الجوانب الشخصية،

(1) بوعيشة نورة, سعداوي مريم, 2013, استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والمهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي بالاقسام النهائية دراسة ميدانية, الملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي والسوسيولوجي،ص317.

والإحساس بعدم الرضا عن العمل[1].

التعريف الإجرائي للاحتراق النفسي: هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الأطباء والممرضين في مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي1986.

الأطباء: هم من درسوا علم الطب ومارسوها وهم من يعاينون المرضى ويشخصون لهم المرض ويصفون لهم وصفة يكتب فيها الدواء والطبيب بعد تخرجه يمارس الطب العام وإذا استمر في دراسته يتخصص في مجال معين في الطب. [2]

أولا: الإطار النظري للدراسة

1. أنواع الضغوط النفسية:

- **الضغط النفسي المرتفع:** هي تلك الضغوط التي تعجز الفرد عن الأداء مهامه ومنه يتأثر سلبا وتؤدي به إلى الحيرة والضياع في اتخاذ القرارات الصائبة وضعف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والإخضاع للاضطرابات الجسمية والنفسية والوظائف المعرفية .[3]

- **الضغط النفسي المنخفض (Over Stress):** ويصيب عندما يشعر الإنسان بالضجر وانعدام التحدي.[4]

2. أعراض الاحتراق النفسي:

قام "سيدولاين" (1982) Cedoline بتقديم تقييم شامل لأعراض الاحتراق النفسي في كتابه المسمى ب الاحتراق النفسي في التعليم الحكومي ويمكن التفصيل فيها على النحو الآتي:

---

(1) نبار رقية، جعيجع عمار،2018، تقنين مقياس الاحتراق النفسي لمسلاش على البيئة الجزائرية- دراسة ميدانية على عينة من الممرضات-، مجلة التراث، المجلد الأول، الجزء الثاني، العدد29 ، ص521.

(2)بدون مؤلف، 2024، الطبيب، تم الاسترداد من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A8, consulter le 10.02.2024.15 :04pm.

(3) داود راضية، (2012)، الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا- دراسة ميدانية على عينة من المستشفى رأس الماء سطيف. رسالة ماجستير. جامعة سطيف. الجزائر. علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

(4)أحمد نايل الغرير.أحمد عبد اللطيف أبو أسعد.(2009) . التعامل مع الضغوط النفسية(stess coping). الأردن. دار الشروق للنشر والتوزيع.

- **الأعراض الجسمية:** تشمل كل من تشنج العضلات، ارتفاع ضغط الدم، أمراض الشرايين، الصحة العقلية، الكحول وتناول الأدوية، الإجهاد، الانطواء والآلام الجسمية.

- **الأعراض العقلية (المعرفية):** تشمل مشكلات الوقت وأيضا التفكّير المستمر بالعمل، مهارات ضعيفة في عملية صنع القرار، ومختلف العيوب والنقائص المتعلقة بمعالجة البيانات.

- **الأعراض الاجتماعية:** تفريغ الضغوطات في المنزل، التذمر، العزلة والانسحاب الاجتماعي، السخرية وأيضا الدعابة الساخرة ".[1]

- **الأعراض النفس العاطفية:** كالإنكار وكثرة التبرير، الاكتئاب، اللامبالاة، الاستخفاف بالذات، المقاومة الحادة للتغيب، جنون العظمة، الغضب.

- **الأعراض الروحية:** أعراض الضغط الجسدية تصير منتظمة وتتدنى الثقة بالنفس، وبالتالي سيطرة فكرة قلة أو انعدام تكوين العلاقات الاجتماعية مع ضعف في فاعلية الإنجاز المهني والتفكير في تغيير العمل أو التقاعد وهذا عندما يصبح الاحتراق النفسي في المرحلة الأخيرة تصبح الأنا معرضة لكل شيء"[2].

ثانيا: الجانب التطبيقي للدراسة

1. منهجية الدراسة

أ- **منهج الدراسة:** متمثل في المنهج الوصفي الارتباطي الذي يناسب دراستنا هذه.

ب- **حدود الدراسة:** والمتمثلة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** من خلال دراسة إدراك الضغط النفسي ببعديه المرتفع والمنخفض، والاحتراق النفسي بأبعاده (الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الشعور بالإنجاز) لدى العاملين بالمستشفيات.

- **الحدود الزمانية:** امتدت هذه الدراسة لدى العاملين بالمستشفيات بولاية البويرة خلال الفترة من 2023 إلى غاية 2024.

(1) . نبار رقية، جعيجع عمار،2018، مرجع سابق ، ص522.

(2) نبار رقية، جعيجع عمار،2018، مرجع سبق ذكره ، ص523.

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في مستشفيات بولاية البويرة ودوائرها كنموذج للدراسة التطبيقية (مستشفى البويرة، عين بسام، سور الغزلان). .

ج- **مجتمع وعينة الدراسة:** استهدفت الدراسة العاملين بالمستشفيات – بولاية البويرة- ، أما **عينة الدراسة** فتمثلت في العينة القصدية التي احتوت على(الأطباء والممرضين)، وقد بلغ تعدادها 72 عامل، وتوزعت حسب متغير الجنس، وهو ما يبينه الجدول الآتي:

جدول رقم(01) يظهر توزيع أفراد العينة تبعا للجنس

العينة	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكور	45	62.5
إناث	27	37.5
الكلي	72	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائجspss

د- **المنهج المتبع:** المنهج الوصفي الارتباطي هو نوع من تصميم البحث الذي يحاول شرح العلاقة بين متغيرين، حيث يشمل جمع وتحليل البيانات على متغيرين على الأقل لمعرفة ما إذا كان هناك رابط بينهما.

ذ- **أدوات جمع البيانات:** متجسدة في مقياس ادراك الضغط النفسي للباحث فينستاين 1993 ، ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي 1986، حيث تم توزيعهم على عينة قدرت ب 111 من خلال استخدام برنامج (SPSS)، والجدول الموالي يقتصر بالتفصيل تعدادات استبانات الدراسة:

الجدول رقم (02): تعدادات استبانات الدراسة -ر

الاستبيانات	الموزعة	المسترجعة	المفقودة	المستبعدة	النهائية
المجموع	111	86	25	14	72
النسبة المئوية (%)	100	77.47	22.52	12.61	64.87

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الاستبانات المسترجعة.

يتبين لنا من الجدول رقم (02) أن مجموع الاستبيانات المسترجعة بلغ 86 استبانة من 111 استبانة أي بنسبة % 77.47،وتعد نسبة عالية جدا، إذا ما تم قياسها مع الاستبيانات المفقودة التي بلغت نسبتها22.52% وبعد إنجاز بفحص الاستبيانات لتبيان مدى صلاحيتها

للتحليل الإحصائي، تم إقصاء 14 استبانة وذلك بسبب عدم استكمالها للشروط الإحصائية وبهذا يصبح إجمالي عدد الاستبيانات الصالحة لعملية التحليل الإحصائي72 استبانة، أي بنسبة % 64.87.

مقياس إدراك الضغط النفسي:

وصف المقياس: تم إعداد هذا الاختبار من طرف ليفيستاين lavenstein " سنة 1993 والذي غرضه الأساسي قياس مؤشر الضغط، حيث يتشكل الاختبار من (30 عبارة) تتجزأ إلى بنود غير مباشرة وبنود مباشرة.

- **البنود المباشرة:** تتشكل من 22 عبارة متمثلة في : (2، 3، 4، 5، 6، 8، 9، 11، 12، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 22، 23، 24، 26، 27، 28، 30)، وتشير هذه العبارات على"**إدراك الضغط المرتفع**" عند الإجابة عليها بالقبول من قبل المفحوص، في حين إذا تم الإجابة عليها بالرفض فهي تعتبر من مؤشر **إدراك الضغط المنخفض** .

- **البنود الغير مباشرة:** تتضمن ثمان (8) عبارات (1، 7، 10، 13، 17، 21، 25، 29)، تشير إلى **إدراك الضغط المرتفع** عندما إجابة المفحوص عليها بالرفض، وتشير على **إدراك الضغط المنخفض** عندما الإجابة عنها بالقبول.[1] ويمكن إبراز هذا من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(03) يمثل عبارات إدراك الضغط النفسي

مؤشر الضغط / البنود	بنود مباشرة	مجموع العبارات
الضغط المرتفع	16,15,14,12,11,9,8,6,5,4,3,2 30,27,26 ,24,23,22,20,19,18,	22
البنود مؤشر الضغط	**بنود غير مباشرة**	**مجموع العبارات**
الضغط المنخفض	25,21,17,10,13,7,1	8
الإجمالي		**30**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على حكيمة آيت حمودة.

(1)حكيمة ايت حمودة،2006، دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر، ص225.

كيفية تطبيق المقياس:

يتم القيام بشرح للمفحوص التعليمة لتي سيتم بواسطتها القياس النفسي وتشمل التعليمة على:

ضع علامة (x) أمام الخانة التي تجدها مناسبة لإجابتك مع ضرورة الإجابة بسرعة دون الحاجة لإزعاج نفسك بإعادة القيام بمراجعة الإجابة، مع الانتباه خلال هذه المدة أن تحرص بدقة وصف مسار حياتك: عند الإجابة توجد أربع (04) خيارات لكل مرتبة كما يلي: تقريبا أبدا، أحيانا، كثيرا، عادة. [1].

طريقة تنقيط الاختبار: يمكن تبيان ذلك كما يلي:

جدول رقم(04) : تنقيط اختبار إدراك الضغط النفسي" ليفيستاين"

بنود الاختبار	بنود مباشرة	بنود غير مباشرة
تقريبا أبدا	نقطة	4 نقاط
أحيانا	نقطتان	3 نقاط
كثيرا	3 نقاط	نقطتان
عادة	4 نقاط	نقطة

يتم تجميع كل النقاط التي نتحصل عليها في هذا المقياس من البنود المباشرة وأيضا البنود الغير مباشرة، ثم نقوم بحساب مؤشر إدراك الضغط بتطبيق المعادلة السابقة الذكر [2].

مقياس ماسلاش للاحتراق النفسيMaslach1986 :

" يعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس استخداما على نطاق عالمي في قياس الاحتراق النفسي، وهو مقياس يتضمن (22) عبارة يتم فيها مسائلة المفحوص إحساسه نحو جملة من السلوكيات المرتبطة بمهنته، ويقوم المشارك بالاستجابة لكل عبارة مرتين؛ مرة للدلالة على مدى تكرار الشعور، ومرة أخرى للدلالة على شدته، وتتوزع هذه الفقرات على وفق ثالثة أبعاد وهي[3]:

(1)حكيمة ايت حمودة،2006، مرجع سبق ذكره،ص225.

(2) حكيمة ايت حمودة،2006، مرجع سابق .

(3) تباني ساعد، خرباش هدى،2018، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى عينة من الأطباء المناوبين بالمؤسسة الاستشفائية العمومية (الزهراوي) بالمسيلة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 9، العدد2 خاص (الجزء الأول). ، ص68.

- **الإجهاد الانفعالي:** يتشكل من 9 فقرات؛

- **تبلد المشاعر:** مكون من 5 فقرات نقيس عن طريقها درجة اللامبالاة وقلة الاهتمام في مجال أو مع مجموعة معينة.

- **نقص الشعوربالإنجاز:** يشمل 5 فقرات، يتم القياس من خلالها مستوى الرضا الوظيفي وتقييم المفحوص لذاته ومستوى إحساسه بالكفاءة .[1]

الجدول رقم (05) يوضح توزيع عبارات مقياس الاحتراق النفسي حسب المحاور:

محاور المقياس	أرقام العبارات	مجموع العبارات
الإجهاد الانفعالي	1.2.3.6.8.13.14.16.20	9
تبلد المشاعر	5.10.11.15.22	5
نقص الشعوربالإنجاز	4.7.9.12.17.18.19.21	8
الإجمالي		22

المصدر: تباني ساعد، خرباش هدى،2018، مرجع سايق، ص69.

مفتاح التصحيح:

" **يتم** تقييم هذه البنود وفقا لمجموع النقاط المتحصل عليها عن طريق سلم سباعي كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (06) قيم الدرجات الخاصة بالإجابات المتوقعة

الإجابة المؤشر عليها	أبدا	مرات على الأقل في السنة	مرة في الشهر على الأقل	مرات في الشهر	مرة في الأسبوع	مرات في الأسبوع	كل يوم
قيمة الدرجة	0	1	2	3	4	5	6

المصدر: المرجع نفسه، ص69.

" أما فيما يخص تقييم المحاور الثالث فيتم وفق إجمالي الدرجات المحصل عليه في كل محور وفق الجدول التالي:

جدول رقم (07) تصنيف مستويات أبعاد الاحتراق النفسي

الدرجة / البعد	عالي	متوسط	منخفض
الإجهاد الانفعالي	27 فأكثر	29-17	16 فأقل
تبلد المشاعر	1 3 فأكثر	12-07	6 فأقل

(1) نبار رقية، جعيجع عمار،2018، تمرجع سابق ، ص424.

الشعور بالإنجاز	39 فأكثر	38-32	31 فأقل
المقياس ككل	**79 فأكثر**	**76-46**	**59 فأقل**

المصدر: المرجع السابق، ص69.

أساليب جمع البيانات: والمتمثلة في :

- **المتوسط الحسابي:** الهدف من استخدامه وذلك من أجل تحديد مستوى إجابات أفراد العينة لمتغيرات الدراسة.

- **الانحراف المعياري:** استعملناه من أجل التعرف على مستوى تشتت إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي إذا كلما قلت قيمته ازداد تركز الإجابات حول الوسط الحسابي.

- **معامل الارتباط بيرسون:** يستخدم في تحديد العلاقة بين كافة متغيرات الدراسة وقوة هذه العلاقة من خلال المعاملات المتحصل عليها.

- **اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة الميدانية (Kolmogorov-Smirnov Test K-S):** للتأكد من مدى إتباع البيانات التوزيع الطبيعي والنتائج موضحة في الجدول رقم(03)، علما أن هذا الاختبار يقوم على فرضيتين:

- **الفرضية الصفرية (H_0):** بيانات العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.
- **الفرضية البديلة (H_1):** بيانات العينة المسحوبة من مجتمع الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم(08): التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	القيمة الاحتمالية Sig
الضغط النفسي	0.224
الاحتراق النفسي	0.112
جميع متغيرات الدراسة	**0.243**

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على نتائجspss.

نلاحظ من خلال الجدول(08) أن القيمة الاحتمالية Sig لجميع متغيرات الدراسة والتي بلغت0.243 وهذه القيمة أكبر من مستوى الدلالة المعنوية($\alpha \leq 0.05$)، وعليه يمكننا القول بأن بيانات الدراسة الميدانية تخضع للتوزيع الطبيعي، ما يسمح لنا بإجراء مختلف

الاختبارات المعلمية للإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة.

8.4 معاملات الثبات والصدق للاستبانة: يتمثل في معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(09):

الجدول رقم (09): قيمة معامل الثبات الفاكرونباخ

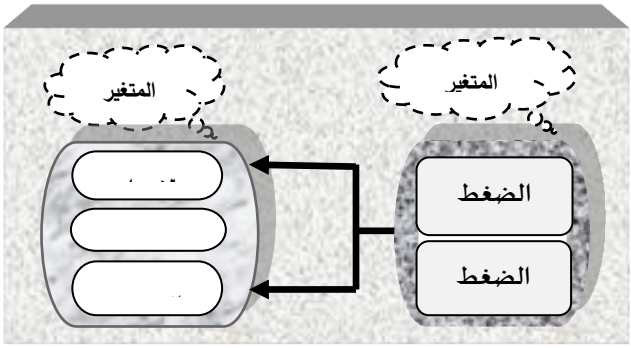
اسم المتغير	المتغير المستقل		المتغير التابع		
	إدراك الضغط النفسي		الاحتراق النفسي		
معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	المرتفع	المنخفض	الإجهاد الانفعالي	تبلد المشاعر	الشعور بالإنجاز
	0.73	0.84	0.79	0.85	0 .88
الارتباط دال إحصائيا عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0.05$					

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

يلاحظ من الجدول رقم (09) أن معاملات الثبات للاستبانة مقبولة وهي أكبر من 0.60 وهي نسبة ثبات يمكن الاستناد عليها في التطبيق.

9.4-نموذج الدراسة: يبينه الشكل رقم (01):

الشكل رقم 01: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثة.

يتبين من خلال الشكل رقم (01) متغيرين رئيسين هما: المتغير المستقل (إدراك الضغط النفسي) والذي يتضمن الأبعاد التالية: (المرتفع والمنخفض) أما فيما يخص المتغير التابع (الاحتراق النفسي) يتضمن الأبعاد التالية: (الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، الشعور بالإنجاز).

2 تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

نتائج تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة: بغرض الإجابة على فرضيات الدراسة تم تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة على النحو الآتي :

- **الفرضية الرئيسية:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بالبويرة –.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات محل الدراسة.

الجدول رقم(10): معامل ارتباط بيرسون بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي

متغيرات الدراسة	N	R	قيمة الدلالة الإحصائية
الضغط النفسي	73	0.635	*0.000
الاحتراق النفسي	73		
الارتباط دال إحصائيا عند مستوى المعنوية $\alpha \leq 0.05$			

المصدر: من إعداده بالاعتماد على نتائج Spss.

من خلال الجدول(10) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي بلغ 0.635 عند قيمة دلالة الإحصائية 0.000* فهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا يدل على وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، وبالتالي نقبل الفرضية التي مفادها " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية البويرة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة" مدوري يمينة" (2015) التي أثبتت دراستها على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي وأبعاده وأساليب المواجهة وأبعادها.

- **الفرضية الفرعية الأولى:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الضغط النفسي المرتفع وأبعاد الاحتراق النفسي(الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، الشعور بالإنجاز) لدى العينة محل الدراسة.

- **الفرضية الفرعية الثانية:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الضغط النفسي المنخفض وأبعاد الاحتراق النفسي(الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، الشعور بالإنجاز) لدى العينة محل الدراسة.

وللإجابة عن هاتين الفرضيتين تم إبرازها من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): نتائج تحليل علاقات الارتباط بين المتغير المستقل الضغط النفسي و أبعاد مستوى الاحتراق النفسي

الضغط النفسي	الإجهاد الانفعالي		تبلد المشاعر		الشعور بالإنجاز		الدرجة الكلية للاحتراق النفسي	
	R	مستوى الدلالة	R	مستوى الدلالة	R	مستوى الدلالة	R	مستوى الدلالة
المرتفع	0.774	0.000	0.625	0.000	0.587	0.000	0.623	0.000
المنخفض	0.583	0.000	0.543	0.000	0.601	0.000	0.595	0.000

المصدر: من إعداده بالاعتماد على نتائج Spss.

تم من خلال الجدول رقم (11) تحديد العلاقات الارتباطية بين أبعاد الضغط النفسي (المرتفع، المنخفض)، والاحتراق النفسي وأبعاده والمتمثلة في (الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، الشعور بالإنجاز)، ويمكن تبيان هذه النتائج كما يلي:

- هناك علاقة ارتباطية عند المستوى 0.01 بين إدراك الضغط النفسي المرتفع للعينة محل الدراسة وكل من بعد الإجهاد الانفعالي، بعد تبلد المشاعر، بعد الشعور بالإنجاز، وهذا يدل على أن ارتفاع الضغط النفسي يؤدي بالضرورة إلى الزيادة في أبعاد الاحتراق النفسي ، أي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الضغط النفسي المرتفع وأبعاد الاحتراق النفسي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة" إيمان محمد محمد الشافعي"(2019) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية، ودرجاته على مقياس الاحتراق النفسي ويشير هذا إلى أنه كلما زادت الضغوط النفسية زاد معها الاحتراق النفسي"[(1)]، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الأولى المتضمنة على أنه" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الضغط النفسي المرتفع, وبين أبعاد الاحتراق النفسي والمتمثلة في (الإجهاد الانفعالي ، تبلد المشاعر، الشعور بالإنجاز) لدى العينة محل الدراسة.

- هناك علاقة ارتباطية عند المستوى 0.01 بين إدراك الضغط النفسي للعينة محل الدراسة وكل من بعد الإجهاد الانفعالي، بعد تبلد المشاعر، بعد الشعور بالإنجاز، وهذا يدل

(1) إيمان محمد محمد الشافعي،2019، الضغوط النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم الفني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الأول، العدد183، ص189.

على أن ارتفاع الضغط النفسي يؤدي بالضرورة إلى الزيادة في أبعاد الاحتراق النفسي، وبالتالي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي المنخفض وأبعاد الاحتراق النفسي، وهذه النتيجة تتفق أيضا مع دراسة" إيمان محمد محمد الشافعي"(2019) التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس الضغوط النفسية، ودرجات مقياس الاحتراق النفسي، بمعنى أنه أن الضغوط النفسية إذا انخفضت ينخفض معها الاحتراق النفسي".[1] وضمن هذا لسياق نقبل الفرضية الفرعية الثانية المتضمنة على أنه" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الضغط النفسي المنخفض, وبين أبعاد الاحتراق النفسي(الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، الشعور بالإنجاز) لدى العينة محل الدراسة.

- **الفرضية الفرعية الثالثة** : مستوى ادراك الضغط النفسي مرتفع لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية البويرة.

الجدول رقم (12): مستوى ادراك الضغط النفسي مرتفع لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية البويرة.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة 0.01
الضغط النفسي	72	75	154.550	18.345	5.778	0.000

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات spss.

يُبين الجدول رقم (12) المتوسط الحسابي النظري الذي تم حسابه وقدر ب 75 في حين بلغ المتوسط الحسابي الحقيقي للاستبيان 154.550، وقيمة (ت) 5.778 وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي نجد المتوسط المحسوب أكبر من الفرضي عند مستوى الدلالة المعمول به 0.01 في الدراسة يتبين عن مستوى مرتفع من الضغط النفسي لدى الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات محل الدراسة. نظرا لكون هذه الفئة في وضع محدود بين حياة وموت المواطنين، من خلال إغاثة المرضى المصابين بالأمراض والأوبئة الخطيرة المنتشرة بسرعة فهم يسعون دائما إلى تأمين السلامة للمواطنين كل هذا يعانون من انخفاض التشجيع والدعم داخل العمل، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة" محمد سليم خميس سنة 2013 إلى وجود مستوى مرتفع من الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي".

(1) إيمان محمد محمد الشافعي،2019، مرجع سبق ذكره، ص189

- **الفرضية الفرعية الرابعة :** مستوى الاحتراق النفسي مرتفع لدى عينة الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات بولاية البويرة.

الجدول رقم (13): مستوى الاحتراق النفسي لدى العاملين بالمستشفيات

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة 0.01
مستوى الاحتراق النفسي	72	44	153.658	17.726	5.465	0.000

المصدر: تم إعداده بالاعتماد على مخرجات spss.

يُبين الجدول رقم (13) المتوسط الحسابي النظري الذي تم حسابه وقدر بـ 44 في حين بلغ المتوسط الحسابي الحقيقي للاستبيان 153.658، وقيمة (ت) 5.465 وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي نجد المتوسط المحسوب أكبر من الفرضي عند مستوى الدلالة 0.01 يظهر عن مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى الأطباء والممرضين العاملين بمصلحة الاستعجالات محل الدراسة، لأن هذه الشريحة في موقف محجوز ومحدود بين حياة وموت المرضى وهذه النتيجة ما أكدتها دراسة(تباتي ساعد، خرباش هدى،2018)" وهذا ما يفسر أن متغير الاحتراق النفسي كان مرتفعا نتيجة تأثره بعوامل كثيرة لها علاقة بمناخ العمل وطبيعته[1]. وتتفق هذه النتيجة كذلك "دراسة ميهوبي فوزي بدون سنة أن الممرضات يعانون من مستوى مرتفع ودال من الاحتراق النفسي".

- **الفرضية الفرعية الخامسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإدراك الضغط النفسي لدى عينة الأطباء والممرضين بمصلحة الاستعجالات بولاية البويرة تعزى لمتغير الجنس، اعتمدنا على اختبار Student:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عيّنة الدراسة وفقا لاختلاف متغير الجنس تم استخدام اختبار **Student** لتوضيح دلالة الفروق في متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

(1) تباني ساعد، خرباش هدى، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى عينة من الأطباء المناوبين بالمؤسسة الاستشفائية العمومية (الزهراوي) بالمسيلة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 9، العدد2 خاص (الجزء الأول) ،2018،، ص72.

الجدول رقم (14) : نتائج اختبار Student للفروق في متوسطي إجابات المبحوثين للضغط النفسي وفقا لمتغير الجنس

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة Sig
ادراك الضغط النفسي	ذكر	45	128.75	3.062	1.472	0.263
	أنثى	27	109.59	5.845		
قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (69.2) تساوي 1.67						
المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج spss.						

يتبين من الجدول رقم (14) الذي في الأعلى t المحسوبة 1.472 وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.67 وقيمة مستوى الدلالة أكبر من المستوى المعمول به في الدراسة وبالتاي نرفض الفرضية البديلة ونقبل بالفرضية الصفرية التي تنص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات المبحوثين حول الضغط النفسي ترجع لمتغير الجنس وهذه النتيجة تتفق مع دراسة التي كشفت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعامل مع الفروق بين الجنسين في الضغوط النفسية وقد أرجعت الدراسة السبب في ذلك " التشابه الطريقة النمطية نوعا ما في الإعداد المهني"[1]

الخاتمة:

الضغوط النفسية تشير إلى ضغوط داخلية أو خارجية من شأنها أن تؤدي إلى فعالية حادة ومستمرة وهذا ما لاحظناه في دراستنا الحالية من خلال تبيان العلاقة بينه وبين الاحتراق النفسي حيث إن هذا الأمر ينتج عن التعرض المستمر للضغوطات النفسية المكثفة والمتكررة ، وبالتالي توصلنا من خلال عرضنا لدراستنا الحالية إلى جملة من النتائج نذكر منها ما يلي:

- بينت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى

(1)صاحب أسعد ويس الشمري ،2020، أسلوب تعامل المدرسين مع الفروق الفردية للطلبة وعلاقته بالإجهاد الانفعالي وبلادة المشاعر والرضا عن الإعداد التربوي من وجهة نظرهم، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، بغداد، المجلد27، العدد1،ص272.

العينة محل الدراسة

- أوضحت نتائج الدراسة عن توفر مستوى مرتفع من إدراك الضغط النفسي لدى العينة محل الدراسة.

- كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى العاملين بالمؤسسة محل الدراسة.

- كشفت الدراسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي إجابات المبحوثين لإدراك الضغط النفسي وفقا لمتغير الجنس في إدراك لدى العينة محل الدراسة.

- يعتبر الضغط النفسي والاحتراق النفسي إحدى التجارب السلبية وإحدى المشكلات النفسية الذاتية التي يعاني منها عمال الصحة، تلك الضغوط المتكررة تؤثر سلبا على حالتهم النفسية.

المراجع:

- سحر أبو شيحم، 2020، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الأردن، المجلد21.

- جلال العاطي ربي، 2018، استراتيجيات مواجهة الاحتراق النفسي لدى المدرس، مجلة عرب علم النفس، تم الاسترداد من:

http://www.ajopsy.com/wp-content/uploads/2019/02/Abstract-Jalal-el-Ati-Rabbi-Coping-strategies-and-teacher-burnout-Vol-3-Issue-2.pdf

- بوعيشة نورة، سعداوي مريم، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والمهنية لدى أساتذة التعليم الثانوي بالأقسام النهائية دراسة ميدانية، الملتقى الدولي الثاني حول ظاهرة المعاناة في العمل بين التناول السيكولوجي والسوسيولوجي، 2013.

- داود راضية، الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا- دراسة ميدانية على عينة من المستشفى رأس الماء سطيف. رسالة ماجستير. جامعة سطيف. الجزائر. علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2012,

- أحمد نايل الغرير.أحمد عبد اللطيف أبو أسع، التعامل مع الضغوط النفسية (stess coping). الأردن. دار الشروق للنشر والتوزيع2009.

- تباني ساعد، خرباش هدى، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى عينة من

الأطباء المناوبين بالمؤسسة الاستشفائية العمومية (الزهراوي) بالمسيلة، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 9، العدد2 خاص (الجزء الأول)،2018.

- نبار رقية، جعيجع عمار، تقنين مقياس الاحتراق النفسي لمسلاش على البيئة الجزائرية- دراسة ميدانية على عينة من الممرضات-، مجلة التراث، المجلد الأول، الجزء الثاني، العدد،29 ،2018

- محمد سليم خميس، الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي، دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف بولاية ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13 ديسمبر،2013.

- صاحب أسعد ويس الشمري، أسلوب تعامل المدرسين مع الفروق الفردية للطلبة وعلاقته بالإجهاد الانفعالي وبلادة المشاعر والرضا عن الإعداد التربوي من وجهة نظرهم، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، بغداد، المجلد27، العدد1. 2020,

- بدون مؤلف، 2024، الطبيب، تم الاسترداد من:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A8, consulter le 10.02.2024.15 :04pm.

- حكيمة أيت حمودة، دور سمات الشخصية واستراتيجيات المواجهة في تعديل العلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية والنفسية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر2006.